كيف فشل القادة العرب في قمة الدوحة في التوصل إلى موقف موحد ضد العدوان؟

الثلاثاء 16 سبتمبر 2025 12:00 م

انعقدت القمة العربية ـ الإسلامية الطارئة في الدوحة يوم 15 سبتمبر 2025 بدعوة من أمير قطر لمناقشة «العدوان الإسرائيلي» الذي استهدف مواقع داخل العاصمة القطرية في 9سبتمبر 2025، وأسفر عن سقوط قتلى من قيادات وفِرَق تفاوضية ومن مدنيين، فيما وصفت الدوحة الهجوم بأنه "جبان وغادر".

خلال القمة تكررت الإدانة، ومعها أرقام مأساوية عن الخسائر في غزة التي يستخدمها القادة لتبرير الحاجة إلى موقف موحّد؛ وكما ذكرت

وكالات دولية، تُشـير تقارير رسمية محلية إلى عشرات الآلاف من القتلى منذ أكتوبر 2023، وهي أرقام صارخة تُستدعى لتسليط الضوء على طابع «الطوارئ» في القمة.

كلام كبير.. وعمليات سياسية صغيرة

تحدث أمير قطر عن ضرورة «خطوات عملية» ضد إسرائيل، ووصف الهجوم بأنه انتهاك صارخ للسيادة، بينما دعا زعماء آخرون إلى «مراجعة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية» مع تل أبيب.

في اللحظـة نفسـها، تبنّى عـدد من القادة لهجـة مدويـة في البيانات الختامية، لكن هذه الخطابات لم تُترجم إلى إجراءات ملموسة أو قرارات إشكالية من شأنها أن تعيد رسم خرائط التحالفات الإقليمية.

أين فشل القادة العرب؟ نقاط أربعة توضح الإخفاق

1. **غياب آليات تنفيذية واضحة:** القمـة انتهت ببيان إدانـة ودعوات عامـة لـ«مراجعة» العلاقات، لكن من دون جداول زمنية أو آليات تنفيذ أو عقوبات محددة على علاقة رسمية مع إسرائيل. هذا الفراغ التنفيذي كان واضحاً بحسب تقارير ميدانية ومحلّلين.
2. **تباين المصالح والدوافع:** دولٌ مثل السـعودية والإمارات تنظر اليوم بعين استراتيجية إلى ملفات التطبيع والعلاقات مع واشـنطن، ما يجعلها مترددة في خطوات متهورة قد تُعرّض مكتسبات دبلوماسية أو اقتصادية، هذا التباين أعاد إنتاج زعزعة موقف القمة.
3. **اعتماد على أمريكا كضامن أمني:** كثير من دول الخليج لم تبدِ استعداداً للتصعيد العسكري أو قطع كامل للعلاقات، لأن واشنطن تظل عامل ضبط مهم في حساباتهم الإقليمية؛ وغياب موقف أميركي حازم أعاق نتائج عملية وملموسة.
4. **خطاب بلا متابعة من بعض الأطراف التقليدية:** حكومات ذات علاقات سلام قائمة مع إسرائيل اختارت اللغة الدبلوماسية بدلاً من قرارات فصلية، ما أضعف وحدانية الموقف.

السيسي في الدوحة.. مصلحة محفوظة؟

حضـر قائد الانقلاب العسـكري عبد الفتاح السيسـي وألقى كلمة اسـتنكارية شدّد فيها على أن تصـرفات إسرائيل «تعرقل فرص السلام» وقد «تُجهض الاتفاقات القائمة» تصـريح رسـمي منشور عبر رئاسة الانقلاب، لكنّ هذا الخطاب لم يصحبه موقفٍ مصري متقدّم يبدّد الشكوك حول تردّد القاهرة.

الملاحظ أن خطاب السيسـي ظل ضـمن مألوفاته؛ اسـتنكار علني مع حـذر عملي تجاه خطوات قـد تعرّض اتفاقيـة السـلام أو مصالح الدولة لمخاطر مباشرة.

لماذا تبدو القاهرة مسؤولة جزئياً عن فشل وحدة الموقف؟

من زاوية نقدية، يمكن القول إن مصـر تحت حكم السيسي اختارت المقاربة التقليدية: حماية موازين الأمن الوطني والتوازنات الاقتصادية مع الحفاظ على قنوات اتصال مع واشنطن وتجنّب المواجهة المفتوحة.

النتيجة العملية؛ خطاب شديد اللهجة في المنابر الدولية، وامتناع عن خطوات فعلية تُقدّم ثمنًا دبلوماسياً أو عسكرياً، هذا التماهي مع «الواقعية السياسية» بات يُقرأ كعامل يساهم في إضعاف أي إجماع عربي ملموس.

تصريحات بلا أثر..

قمة الدوحة كشفت تناقضاً فاضحاً؛ زعماء قادرون على إصدار بيانات قوية وعاطفية، لكنهم غير قادرين على الدفع نحو قرارات ذات تكلفة.

فالمشكلة ليست فقط في الكلمات المنطوق بها، بل في غياب استراتيجية عربية فعلية تُحوّل الإدانة إلى موقف موحّد منسق يُحسَب له أثر.

القمة انتهت بـ«إدانة» و«دعوات للمراجعة»، لكنها فشلت في صناعة أدوات رادعة أو خطط تطبيقية تُجبر إسرائيل على التراجع أو تُعزّز حماية سيادة الدول العربية.

تقوقع الزعماء خلف المصالح الآنية والضمانات الأمريكية أعاد إنتاج نفس ديناميكيات الفشل التي نعانيها منذ عقود.

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوحستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

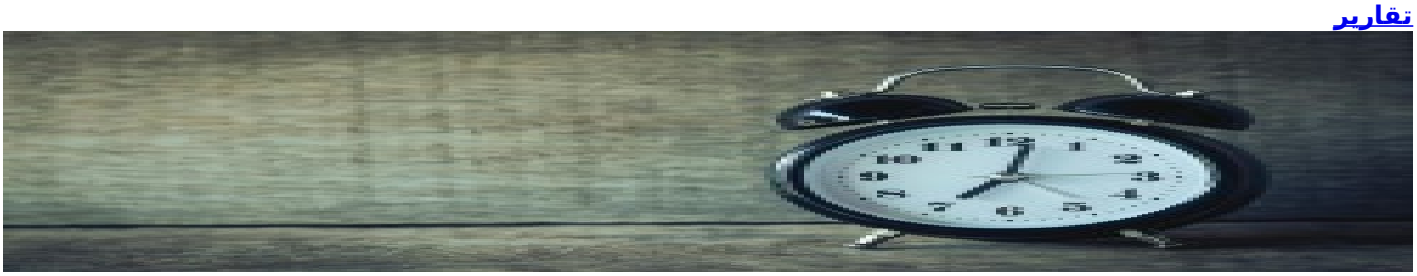

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب ع فداو لكحكلا ل ك » طيسقتلا ض ورع ش عنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا رظح لباقم وروب تارايلم 4 يسيسلا لخضت ابوروأ ..نامسنلإا قوقح ةضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينوبهصلا بربحلا ةلآ م عدل رصمو ي نوبهصلا ل للاتحلا نيب يوج رسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز ع م انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر جوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

!ةيردنكسلا قرغ لئلادو يجح م اصع روتكدلا اعاضفلا م لاع

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©